

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بأصله بموضع الحكم في مدينة الجزائر من أقصى إفريقية حرس في دول متفرقة وآخرها يوم الثلاثاء ليلة بقيت من ذي القعدة أواخر عام سبعة وسبعمئة ونص ما كتب على نص قراءتي عليه صحيح ذلك وكتبه محمد بن عبد الله ابن محمد بن محمد بن العطار والحمد لله رب العالمين انتهى .

ورأيت أثر ما تقدم بخط الأفشهري ما صورته سمع من لفظي جميع نظم الدرر في نسب سيد البشر لجامعه القاضي المذكور أعلاه القاضي شمس الدين محمد ابن المرحوم عبدالمنعم الشيبلي وولده أبو محمد عبد الدائم وابن أخيه أبو محمد عبدالباقي بن تاج الدين بن حفص بن أبي بكر البوري وغيرهم نحو سماعي قراءة مني على مؤلفه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر العطار سنة سبع وسبعمئة قاله راسمه الأفشهري انتهى . ومن قصائد هذا الكتاب قوله .

- (أبدأ تشوقك أو تروقك يثرب ... فالى متى يقصيك عنها المغرب) .
- (هي جنة في النفس يعذب ذكرها ... والقرب منها والتداني أعذب) .
- (المسك معترف بأن نسيمها ... أسرى وأسرى في النفوس وأطيب) .
- (والعنبر الوردي دان لطيبها ... منه التعطر والتأرج يطلب) .
- (جيش الصباية شن غارات الأسي ... من بعدها فالصبر منها ينهب) .
- (والشوق يثنينا إليها كلما ... وقف الحمام على الأراكة يخطب) .
- (حتى النسيم إذا سرى من ربعها ... يثني من الروض الغصون ويطرب) .
- (حيا فأحيا المستهام بطيبه ... فنفوسنا بهيوبه تطيب) .
- (يا حبذا في ريع طيبة وقفة ... بين الركائب والمدامع تسكب)